مخطط الاسبوع الرابع

المسيح باعتباره مركز الله الثالوث المُعَد

قراءة الكتاب المقدس: مت ٢٨: ١٩؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ ٢ كو ٣: ١٧؛ ١٣: ١٤

اليوم الأول والثاني

١. الإعلان الأوضح عن الثالوث الإلهي هو في متّى ٢٨: ١٩: «فَٱذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِٱسْمِ ٱلْآبِ وَٱلِٱبْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ»:

أ. بِٱسْمِ (الى اسم) يشير الى الشخص:

١. أن تُعمّد هو أن تُعمّد إلى داخل الاسم، أي الى داخل شخص، الآب والابن والروح القدس، إلى داخل الاتحاد العضوي مع الله الثالوث المُعَد.

٢. الكلمة باسم (الى اسم) في ٢٨: ١٩ تشير إلى الاتحاد، كما في رومية ٦: ٣، غلاطية ٣: ٢٧، و١كورنثوس ١٢: ١٣.

٣. تعميد الناس إلى اسم الله الثالوث هو تعميدهم إلى الاتحاد الروحي والسري معه.

٤. في متّى ٢٨: ١٩ هناك اسم واحد للثالوث الإلهي:

أ. الاسم هو مجموع الكيان الإلهي، وهو يعادل شخصه.

ب. تعميد المؤمنين إلى اسم الله الثالوث هو غمرهم في كل ما هو الله الثالوث.

ب. الله ثلاثة في واحد- ٢ كو ١٣: ١٤:

١. في متى ٢٨: ١٩ تكلم الرب عن ثلاثة أشخاص- الآب والابن والروح القدس.

٢. عندما تكلم هنا عن «اسم» الآب والابن والروح القدس، فإن كلمة «اسم» هي في صيغة المفرد في النص الأصلي.

٣. هذا يعني أن الآب والابن والروح هم ثلاثة، ومع ذلك فإن الاسم واحد.

٤. اسم واحد لثلاثة أشخاص هو أمر غامض حقاً ويكشف أن الله ثلاثة في واحد.

٥. هذا الاسم يشمل الثلاثة- الآب والابن والروح القدس.

٦. على الرغم من أن الله واحد بشكل فريد، إلا أن هناك ثلاثة أشخاص- الآب والابن والروح.

٢. باعتبارنا مؤمنين في المسيح، تعمدنا إلى داخل الله الثالوث المُعَد:

أ. التكليف المعطى في متّى ٢٨: ١٩ أُعطي من قِبل الرب يسوع بعد أن دخل في القيامة، والتي كانت إكتمال عملية الله الثالوث.

ب. لقد مر الله الثالوث بعملية بدأت بالتجسد، وشملت العيش البشري والصلب، واكتملت بالقيامة.

ج. في القيامة، أصبح المسيح تجسد الله الثالوث روحاً محيياً- ١ كو ١٥: ٤٥؛ ٢ كو ٣: ١٧.

د. هذا الروح هو إكتمال الله الثالوث للمؤمنين ليُعمّدوا في الثالوث الإلهي.

ه. أن تُعمّد في شخص الله الثالوث هو أن تُعمّد في الروح المكتمل كلي الشمول، وهو الاكتمال الأسمى لله الثالوث المُعَد.

١. هذا يعني أن تُعمّد الى غنى الآب، وغنى الابن، وغنى الروح.

٢. باعتبارنا أشخاص مُعمّدين، نحن الآن في اتحاد عضوي مع الله الثالوث؛ لذلك، كل ما للآب، وكل ما للابن، وكل ما للروح قد أصبح لنا.

و. أن نتعمد الى اسم الله الثالوث هو أن نوضع في اتحاد سري معه ونمتلك كل ما هو الله الى داخل كياننا.

اليوم الثالث

٣. المسيح هو مركز الله الثالوث المُعَد- ٢ كو ١٣: ١٤:

أ. تشير كلمة «مُعَد» إلى الخطوات الحاسمة التي مر بها:

١. قبل تجسده، كان الله «غير مُعَد»، ممتلكاً الطبيعة الإلهية ولكن ليس الطبيعة البشرية، ولكن من خلال التجسد، والعيش البشري، والصلب، والقيامة، والصعود، تم «إعداد» واكتمال الله .
٢. في سفر الرؤيا، الله الثالوث هو الله الثالوث المُعَد والمُكتمل مع الألوهية، والبشرية، والعيش البشري، والموت كلي الشمول، والقيامة العظيمة، والصعود الفائق- رؤ ١: ٤-٥.

اليوم الرابع

ب. الله الثالوث المُعَد والمكتمل هو الروح- رؤ ٢٢: ١٧؛ يو ٧: ٣٩:
١. الروح هو المجموع، الحصيلة، لجميع عناصر أسماء روح الله- مت ٣: ١٦؛ ١٠: ٢٠؛ لو ١: ٣٥؛ ٤: ١٨؛ رو ٨: ٩؛ غل ٤: ٦.
٢. بكونه اكتمال الله الثالوث المُعد والمكتمل، فإن الروح هو بركة تدبير الله للعهد الجديد- غل ١٤:٣.

اليوم الخامس

ج. الله الثالوث في سفر الرؤيا هو الله الباني والمبني- رؤ ٢١: ١٨-١٩، ٢١:
١. الكتاب المقدس يكتمل في أورشليم الجديدة، التي هي الله ذاته الذي كان في البدء- تك ١:١؛ رؤ ٢١: ١٠:
أ. الله الفريد يتوسع ويمتد في النهاية إلى مدينة من أجل تعبيره الأبدي.
ب. في تدبيره، أصبح الله أورشليم الجديدة- الآية ١٠.
ج. في أورشليم الجديدة، تم صياغة الله الثالوث في شعبه المختار والمفدي- الآيات ١٨-١٩، ٢١.
٢. الله الذي أصبح أورشليم الجديدة هو الله الباني والمبني- ٢ صم ٧: ١٢، ١٤؛ مت ١٦: ١٨؛ أف ٣: ١٧:
أ. الله الثالوث المُعد والمكتمل بكونه المصدر، والعنصر، والجوهر، يبني الكنيسة ببناء نفسه في كياننا- الآية ١٧.
ب. الله يحقق رغبته في بناء نفسه في المسيح داخل كياننا وبناءنا نحن في كيانه؛ وفي النهاية، ستكون نتيجة هذا البناء هي أورشليم الجديدة- رؤ ٢١: ٢، ١٠.

اليوم السادس

د. في سفر الرؤيا، لدينا الإعلان المكتمل عن الثالوث الإلهي من أجل العطاء الإلهي- رؤ ٢٢: ١-٢؛ ٧: ١٧؛ ٢١:٦٢١: ٦؛ يو ٤: ١٤:
١. العطاء الإلهي هو نقل الله لنفسه إلى داخل شعبه المختار والمفدي كحياتهم، وإمداد حياتهم، وكل شيء لهم- ٢ كو ١٣: ١٤.
٢. في العطاء الإلهي، الآب هو الينبوع، والابن هو النبع، والروح هو التدفق.

الأسبوع الرابع اليوم الاول

التغذية الصباحية

مت ٢٨: ١٩ فَٱذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِٱسْمِ ٱلْآبِ وَٱلْابْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ.

غل ٣: ٢٧ لِأَنَّ كُلَّكُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَمَدْتُمْ بِٱلْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ ٱلْمَسِيحَ.

هذا التكليف [في متّى ٢٨: ١٩] أُعطي من الرب يسوع بعد أن دخل في القيامة، التي كانت اكتمال عملية الله الثالوث. لقد اجتاز الله الثالوث عملية بدأت بالتجسد، وشملت العيش البشري والصلب، واكتملت بالقيامة. وفي القيامة صار المسيح، تجسيد الله الثالوث، الروح المُحيي. والآن هذا الروح هو اكتمال الله الثالوث لكي يعتمد المؤمنون إلى الثالوث الإلهي.

إن أوضح إعلان عن الثالوث الإلهي هو في متّى ٢٨: ١٩. فمن جهة، تتكلم هذه الآية عن الآب والابن والروح القدس؛ ومن جهة أخرى، في هذه الآية يوجد اسم واحد فقط، اسم الآب والابن والروح القدس. هذا هو إكمال عملية الله الثالوث، وهي عملية تنتهي بالقيامة. بعد إتمام هذه العملية، جاء المسيح المُقام إلى التلاميذ وأوصاهم أن ينطلقوا بسلطانه ليُتلمذوا الأمم ويُعمِّدوهم إلى الاسم، أي إلى شخص الله الثالوث، لكي يكون لهم اتحاد عضوي مع الثالوث الإلهي ويؤتى بهم إلى التمتع بالثالوث لأجل الحياة الكنسية.

قراءة اليوم

للمعمودية جانبان: الجانب المنظور بالماء، والجانب غير المنظور بالروح القدس (أع ٢: ٣٨، ٤١؛ ١٠: ٤٤-٤٨). الجانب المنظور هو التعبير، الشهادة، للجانب غير المنظور، بينما الجانب غير المنظور هو حقيقة الجانب المنظور. بدون الجانب غير المنظور بالروح، يكون الجانب المنظور بالماء باطلًا؛ وبدون الجانب المنظور بالماء، يكون الجانب غير المنظور بالروح نظري وغير عملي. كلاهما مطلوب.

كلمة «باسم (إلى اسم)» في متّى ٢٨: ١٩ تدل على الاتحاد... إن تعميد المؤمنين إلى اسم الله الثالوث هو إدخالهم في اتحاد روحي وسري معه.

حسب متّى ٢٨: ١٩، يوجد اسم واحد للثالوث. هذا الاسم هو مجموع الكيان الإلهي، وهو معادل لشخصه. إن تعميد مؤمن إلى اسم الثالوث هو إغماسه في كل ما هو الله الثالوث. وأن يُعمَّد إلى شخص الله الثالوث هو أن يُعمَّد في الروح المكتمل، كلي الشمول الذي هو المحصلة النهائية لله الثالوث المُعَد. هذا يعني أن يُعمَّد إلى غنى الآب، وإلى غنى الابن، وإلى غنى الروح... لذلك، كل ما للآب، وكل ما للابن، وكل ما يناله الروح، يصير لنا.

في متّى ٢٨: ١٩، أن يُعمَّد هو أن يُعمَّد إلى الله الثالوث. لكن في سفر الأعمال، أن يُعمَّد هو أن يُعمَّد إلى الرب يسوع (٨: ١٦؛ ١٩: ٥). هذا يُظهر بوضوح أن الرب يسوع هو تجسيد الله الثالوث، مجموع الآب والابن والروح. علاوة على ذلك، في الرسائل يقول بولس إن المعمودية هي المعمودية بالروح (١ كو ١٢: ١٣). لذلك، يكشف العهد الجديد أننا نُعمَّد إلى الله الثالوث، إلى الرب يسوع، وفي الروح. هذا يدل على أن الرب يسوع هو كُليّة الله الثالوث وأن الروح هو إدراك الرب يسوع. لقد اعتمدنا في الروح، وهذا هو أن نُعمَّد إلى الرب يسوع، أي أن نُعمَّد إلى الآب والابن والروح — الله الثالوث. ونتيجة لذلك، نحن واحد مع الله الثالوث، وكل ما هو له وما لديه هو لنا في اتحادنا العضوي معه. هذا التمتع بالثالوث الإلهي من خلال الروح كاكتمال الله الثالوث هو لأجل الحياة الكنسية.

الأسبوع الرابع اليوم الثاني

التغذية الصباحية

٢كو ١٣: ١٤ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ ٱللهِ، وَشَرِكَةُ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.
١كو ١٢: ١٣ ... بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا ٱعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا.

إن الله الثالوث- الآب والابن والروح- هو سر، بل في الحقيقة سر الأسرار! ... كثير من الأمور المتعلقة بمسألة الحياة ليست ضمن معرفة البشر؛ فالناس لا يمكنهم إلا أن يكون لديهم فكرة عامة عنها. فعلى سبيل المثال، مع أننا نملك حياة في جسدنا المادي، لا يستطيع أحد أن يشرحها شرحًا تامًا، لأن الحياة سر. علاوة على ذلك، يوجد روح في داخلنا، وهذا أكثر سرّية. ما هي حياة الإنسان، وما هو روح الإنسان؟ لا أحد يستطيع أن يعطي شرحًا كاملًا. نحن غير قادرين على إدراك سر صغير نسبيًا كالإنسان، فكم بالحري الله الثالوث- الآب والابن والروح.

قراءة اليوم

تخبرنا الأسفار المقدسة في مواضع كثيرة وبطرق عديدة أن الله واحد على نحو فريد...:

١ كورنثوس ٨: ٤: «لَيْسَ إِلَهٌ آخَرُ إِلَّا وَاحِدًا».

إشعياء ٤٥: ٥: «أَنَا ٱلرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لَا إِلَهَ سِوَايَ» [انظر أيضًا الآيات ٦، ٢١-٢٢؛ ٤٦: ٩؛ ٤٤: ٦، ٨].

في هذه المقاطع قال الله مرارًا: «لَا إِلَهَ سِوَايَ». لم يقل: «لا إله سوانا»، بل قال: «لَا إِلَهَ سِوَايَ». كلمة «سِوَايَ» مفرد، مما يدل على واحد فقط. هذه الإعلانات المتكررة من الله تثبت بقوة أن الله واحد على نحو فريد... يجب أن نقف تمامًا على إعلان الكتاب المقدس ونؤمن أن الله واحد.

قال الله في إشعياء ٦: ٨ : «مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟». تكلم الله عن نفسه من جهة بضمير «أنا» ومن جهة أخرى بضمير «نحن». هذا يثبت أن «أنا» هي »نحن» و«نحن» هي «أنا»؛ «أنا» و«نحن» متطابقتان. فهل الله مفرد أم جمع؟ إذا كنت تقول إنه جمع، فيقول هو «أنا». وإذا قلت إنه مفرد، يقول هو «نحن». هذا أمر غامض وصعب الفهم نوعاً ما، لذا فنحن نقبل الإعلان الكتابي كما هو فحسب.

علاوة على ذلك، في تكوين ١: ٢٦؛ ٣: ٢٢؛ و١١: ٧، تحدث الله أيضاً عن نفسه بصيغة «نحن». إن الله الفريد، في كلماته الإلهية، تحدث عن نفسه مرات عديدة بصيغة «نحن». هذا حقاً سر يصعب استيعابه، ولكن يجب أن نؤمن أن هذا يرجع إلى مسألة الأشخاص الثلاثة في اللاهوت ـــالآب والابن والروح.

قال الرب في متى ٢٨: ١٩: «وَعَمِّدُوهُمْ بِٱسْمِ ٱلْآبِ وَٱلِٱبْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ». هنا تحدث الرب بوضوح عن الاشخاص الثلاثة- الآب والابن والروح. ولكن عندما تحدث هنا عن اسم الآب والابن والروح، فإن كلمة «الاسم» تأتي بصيغة المفرد في النص الأصلي. وهذا يعني أنه على الرغم من أن الآب والابن والروح هم ثلاثة، إلا أن الاسم واحد. إنه لأمر غامض حقاً—اسم واحد لثلاثة أشخاص. وهذا بالطبع هو المقصود بتعبير «ثلاثة في واحد»، أو «الثالوث».

قد نسأل، هل هذا الاسم هو الآب، أم الابن، أم الروح القدس؟ من الصعب الإجابة. كل ما يمكننا قوله هو أن اسم الآب والابن والروح القدس هو الآب والابن والروح القدس. هذا الاسم يشمل الثلاثة -الآب والابن والروح القدس- ويخبرنا أن الله ثلاثة في واحد. ورغم أن الله واحد فقط، إلا أن هناك مسألة الاشخاص الثلاثة- الآب والابن والروح.

في يوحنا ١٤: ٢٣ قال الرب: «إِنْ أَحَبَّنِي أَحَدٌ... وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلًا». وأيضاً في ١٧: ١١ قال: «أَيُّهَا ٱلْآبُ ٱلْقُدُّوسُ... لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ». في كلا الموضعين، تحدث الرب عن نفسه وعن الآب بصيغة «نحن». ولا بد أن هذا يعود أيضاً إلى مسألة الآب والابن والروح القدس.

الأسبوع الرابع اليوم الثالث

التغذية الصباحية

يو ٧: ٣٩ قَالَ هَذَا عَنِ ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ.

رو ٨: ٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي ٱلْجَسَدِ بَلْ فِي ٱلرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ ٱللهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ ٱلْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ.

إن عملية الله الثالوث مُعلَنة بوضوح في العهد الجديد، لكن هذا الأمر قد فاته معظم المسيحيين. مع أن كلمات مثل «عملية» و«ثالوث» ليست موجودة في الكتاب المقدس، إلا أن الحقائق التي تصفها هذه الكلمات مُعلَنة بالتأكيد في الكتاب المقدس. وكان ثاوفيلُس الأنطاكي (١١٥–١٨٨ م)، أحد آباء الكنيسة الأوائل، أول من استخدم كلمة «ثالوث» في كتاباته. كما تم البدء أيضًا باستعمال كلمة «ثالوث» في نفس الفترة تقريبًا.

في متّى ٢٨: ١٩ أوصى الرب يسوع التلاميذ أن يعمّدوا الأمم «بِٱسْمِ (الى اسم) ٱلْآبِ وَٱلِٱبْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ». في هذه الآية كلمة «اسم» مفردة في العدد، ومع ذلك فالاسم الواحد يشير إلى ثلاثة أشخاص. هذا يبيّن أن هناك اسمًا واحدًا للثالوث الإلهي.

قراءة اليوم

الآب والابن والروح ليسوا ثلاثة أشخاص منفصلون أو ثلاثة آلهة؛ بل هم إله واحد، حقيقة واحدة، شخص واحد. لذلك فالآب والابن والروح يُشار إليهم باسم واحد. فالاسم يدل على الشخص، والشخص هو حقيقة الاسم. اسم الثالوث الإلهي هو مجموع الكينونة الإلهية، وهو مكافئ لشخصه. الله ثلاثي؛ أي إنه ثلاثة- واحد... هو إله واحد، مع الآب والابن والروح كحقيقته، كشخصه... الآب والابن والروح ليسوا ثلاثة أسماء مختلفة؛ بل هم الاسم الفريد للثالوث الإلهي... كثير من الألقاب الإلهية في الكتاب المقدس، مثل «الله الآب، والرب يسوع، والرب الروح» (٢ كو ٣: ١٨)، هي ألقاب مركّبة. الاسم المركّب في متّى ٢٨: ١٩ يتكون من ثلاثة أجزاء- الآب، والابن، والروح القدس.

لقد اتخذ الله الثالوث عدة خطوات حاسمة في إعداده ليكون الروح المحيي. أولاً، هو تجسد. وبصفته الله، دخل في رحم عذراء بشرية وبقي داخل ذلك الرحم لمدة تسعة أشهر. بهذه الطريقة اتخذ البشرية غطاءً ومأوى له، مسكنًا له. إن تجسده كان بالتأكيد عملية. ثانياً، عاش وسار على الأرض، عابراً من خلال «نفق» المعيشة البشرية الطويل لمدة ثلاثة وثلاثين سنة ونصف. وقد كانت هذه أيضاً عملية. ثالثاً، دخل في الموت وعبر من خلال الموت، والذي شمل القبر والهاوية. رابعاً، بعد ثلاثة أيام، خرج من الموت والهاوية ودخل في القيامة. إن موته وقيامته كانا أيضاً عملية.

بعد قيامة الرب، مكث مع التلاميذ لمدة أربعين يوماً (أع ١: ٣)، وخلال تلك الفترة جعل حضوره مرئياً وغير مرئي لهم. ثم قادهم إلى أورشليم وصعد إلى السماء الثالثة من جبل الزيتون (الآيتان ١٢، ٩). من خلال صعوده، أكمل الرب يسوع عمليته... فالثلاثة جميعاً -الآب والابن والروح- اكتملوا جميعًا في صعود الرب.

تشير كلمة «اكتمال» إلى أن عملاً أو عملية قد اكتملت، أو انتهت... فقبل تجسده كان الله «خامًا، غير مُعَد»، ممتلكاً الطبيعة الإلهية ولكن ليس الطبيعة البشرية. ومن خلال التجسد، والمعيشة البشرية، والصلب، والقيامة، والصعود، تم إعداد الرب واكتماله. الآن، لم يعد هو الله «الخام، غير المُعَد»؛ بل هو الله الثالوث مع الألوهية، والبشرية، والمعيشة البشرية، والموت كلي الشمول، والقيامة العظيمة، والصعود الفائق. كل هذه هي عناصر، أو مكونات، في الله الثالوث المُعَد والمكتمل.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الرابع اليوم الرابع

التغذية الصباحية

يو ٧: ٣٩: قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ.

رؤ ١: ٤: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، وَمِنَ السَّبْعَةِ الأَرْوَاحِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ.

في خروج ٣٠ أُعِدَّ دُهن للمَسحة، وهذا الدُهن كان يُسمَّى دُهنًا مُركَّبًا لأنه كان مصنوعًا من زيت مُركَّب من توابل مختلفة أربع (الآيات ٢٢-٢٥). هذا الدُهن المُركَّب هو رمز للروح المُركَّب، الذي هو الله الثالوث مُمتزِجًا بالبشرية، وموت المسيح الكُلِّي الشمول، وقيامة المسيح بكل قُدرتها، وصعود المسيح المُتسامي. هذا الروح المُركَّب هو الله الثالوث المُكتمَل.

قراءة اليوم

في النهاية، روح الله هو الروح. والروح هو مجموع كل عناصر روح الله. لذلك فالروح هو الروح الكُلِّي الشمول.

هذا الروح هو الروح القدس، روح الله، روح الآب، روح الرب، روح ابن الله، روح يسوع، روح المسيح، روح يسوع المسيح، الرب الروح، روح الله الحي، الروح المُحيي، روح الحياة، روح النعمة، روح الحق، الروح المُعزّي، روح القوَّة، روح المجد، روح الله، الروح الأبدي، الأرواح السبعة.

يتكلّم يوحنا ٧: ٣٩ عن الروح، وتُخبِرنا أَنَّ الروح كان موجودًا قبل صَلب الرب يسوع وقيامته، فالروح كان من البدء (تك ١: ١-٢)، لكن الروح بصفتهِ الروح الكُلِّي الشمول ليسوع المسيح لم يَكُن «بَعْد» في وقت يوحنا ٧: ٣٩، لأن الرب يسوع لم يَكُن قد مُجِّد بَعْد. بعد قيامتهِ، أي بَعْد أَنْ مُجِّد، صار روح الله روح يسوع المسيح المُتجسِّد والمصلوب والمُقام. ومع أنه قَبْل موت المسيح وقيامته كان روح الله هو روح يهوه والروح القدس، إلَّا أَنَّ الروح لم يَكُن «بَعْد». وفي النهاية، وبصورة نهائية، روح الله هو الروح.

وفيما يتعلق بالكرازة السابقة الإعلان للإنجيل لإبراهيم، تقول غلاطية ٣: ١٤: «لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ». إنَّ الله، حين كَرَز بالإنجيل لإبراهيم مُسبقًا، وَعَده بروحٍ. ومرة أخرى، في غلاطية ٣: ١٤ لا نَجِد لَقَب روح الله، أو روح الرب، أو الروح القدس، بل نَجِد الروح. وهذا يَعني أَنَّ الروح هو البركة الفريدة في تدبير العهد الجديد التي وَعَد الله بها إبراهيم.

الروح هو الله الثالوث بَعْد أَنْ اجتاز عمليات التّجسُّد، والعَيش البشري، والصَلب، والقيامة، والصعود. وبَعْد أَنْ اجتاز الثالوث هذه العملية، صار روح العهد الجديد المُكتمَل بركة العهد الجديد.

في سفر الرؤيا يُستخدَم لقبان فقط للروح: الأرواح السبعة والروح. ففي ١: ٤؛ ٣: ١؛ ٤: ٥؛ و٥: ٦ نَجِد الأرواح السبعة. وفي الأصحاحين ٢ و٣ يُستخدَم لقب الروح فقط. كما نَجِده أيضًا في رؤيا ١٤: ١٣، وللمرة الأخيرة في رؤيا ٢٢: ١٧: «وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولاَنِ...» وهذا يَكشِف أَنَّ الروح هو مجموع الله الثالوث الذي اجتاز العملية وبَلَغ اكتماله ليَكون واحدًا مع الكنيسة التي نَضَجَت الآن تمامًا لتَكون العروس.

يُمكِننا أَنْ نُعطي تعريفًا كاملًا للروح كما يلي: الروح هو الروح المُعَدّ، والمُركَب، والكُلِّي الشمول، والمُحيي، والساكن في الداخل، والمُكثَّف سبعة أضعاف، والمُكتمَل، وهو مجموع الله الثالوث المُعَدّ. إنه لأجل النصيب الأبدي من شعب الله المُختار والمَفدي والمولود ثانيةً والمُقدَّس والمُحوَّل والمُمجَّد، أي الناس الثلاثي الأجزاء، ليَكون حياتهم، وتزويدهم الحياتي، وكل شيء لهم .

الأسبوع الرابع اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رؤ ٢١: ١٠: وَذَهَبَ بِي بِالرُّوحِ إِلَى جَبَلٍ عَظِيمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْعَظِيمَةَ أُورُشَلِيمَ الْمُقَدَّسَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ.

مت ١٦: ١٨: ... أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.

أف ٣: ١٧: لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ .

إنَّ أورشليم الجديدة هي تركيب من الألوهية والإنسانية مَمزوجَتين ومُمتَزِجَتين معًا بصفتهما كيانٍ واحدٍ. وجميع المُكوَّنات لها الحياة والطبيعة والتكوين نفسه، ولذلك فهي شخص جماعي. وهذا يتعلَّق بأَنْ يَصير الله إنسانًا ويَصير الإنسان الله في الحياة والطبيعة دون أَنْ يَكون في الألوهة. فَهَذان الاثنان، الله والإنسان، الإنسان والله، قد امتزجا معًا واختلطا معًا. وهذا هو إتمام، واكتمال بناء الله. نحن نحتاج أَنْ نرى هذه الرؤيا.

قراءة اليوم

إنَّ رؤية بناء الله ستؤثِّر في عملنا اليوم. فإذا رأينا بناء الله، فلن نُحاوِل أَنْ نُساعِد الآخرين ليَكونوا أكثر إنسانية أو لطفًا. أَودّ أَنْ أَطلُب منكم أَنْ تتأملوا في حالة أيوب، ذلك الشخص الذي بَلَغ أعلى مستوى في بناءِ نفسه بالاستقامة والكمال والبِرّ. وفي النهاية جَرَّد الله أيوب من كل إنجازاتهِ لكي يُبيّن له أنه يحتاج إلى الله نفسه.

لِقَد كان لداود، الذي بحسب قلب الله، فشلًا عظيمًا. وهذا يشير إلى أَنَّ... الشخص قد يكون بحسب قلب الله، لكنه لا يزال فارغًا، إذ لم يُدخَل الله إلى قلبه بَعْد. فَيبدو أَنَّ الله في ٢ صموئيل ٧ كان يقول: «يا داود، أنت رَجُل بحسب قلبي، لكنك تحتاج إليَّ لكي أُدخَل إلى قلبك. أنت تحتاج إليَّ لكي أُبنَى في كيانك فأجعلك لي في الحياة والطبيعة... يجب أَنْ تَكون قادرًا أن تقول: بالنسبة لي، الحياة هي الله». ولو كان داود مِثل هذا الشخص، لما سَقَط.

إنَّ سقوط داود يُوضِّح حقيقة أنه حتى لو كُنّا أشخاصًا بحسب الله، ولم يُدخَل الله إلى داخلنا، فلن نكون أفضل من الآخرين... إذا أَدركنا أَنَّ الله يَرغَب أَنْ يُصَوِّغ ذاته في شعبهِ المختار، وإذا أَدركنا أَنَّ هذا هو ما نَحتاج إليهِ جميعًا، فعندئذٍ يكون هدف عَملنا هو أَنْ نَخدِم المسيح للآخرين حتّى يَبني الله الثالوث نفسه في كيانهم.

نعم، نحن بحاجة إلى خلاص الخُطاة وإطعام القديسين وتكميلهم. ولكن الأمر الحاسم هو هذا، أَنْ نَخدِم الله للآخرين. الله الذي نَخدِمُه للآخرين ليس مجرد الله الباني- بل هو أيضًا الله المَبني. فإذا فشلنا في خدمة الله المَبني بهذه الطريقة، فإن عَملنا سيَكون خشبًا وعشبًا وقشًا (١ كو ٣: ١٢).

إذا كُنّا صادقين وأصيلين، فسوف نتواضع أمام الله ونعترف بأنه لم يُدخَل إلَّا القليل جدًا من الله الثالوث إلى أولئك الذين أتينا بهم إلى الله... نحن بحاجة إلى ممارسة شيء واحد- أي أَنْ نَخدِم الله الثالوث المُعَدّ للآخرين لكي يُصِوِّغ ذاته في إنسانهم الداخلي. وفي كل جانب من جوانب عَملنا- الكرازة بالإنجيل، وإطعام المؤمنين، وتكميل القديسين- يجب أَنْ يَكون العنصر الجوهري هو أَنْ نَخدِم للآخرين الله البَنَّاء والله المَبني. أُشجِّعكم أَنْ تُصلُّوا لكي يُعلِّمكم الرب أَنْ تَعمَلوا بهذه الطريقة.

إنَّ الله الثالوث المُعَدّ مُتجسَّد في المسيح ومُتحقَّق كليًا بوصفهِ الروح المُكتمَل. هذا هو الله الذي نُعبِّر عنه ونكرز بهِ ونخدمه للآخرين. واليوم يَبني الله ذاته في شعبهِ المَفدي لكي ينتج بيتًا لنفسه بصفته العُنصُر، وفي الوقت نفسه شيء من إنسانيتهم المَفديَّة والمَرفوعَة. هذا البيت هو الكنيسة، جسد المسيح. هذا البيت هو اتساع المسيح وتَوسُّعه، وهو تجسيد الله الثالوث المُتحقَّق كليًا بصفتهِ الروح. وإذ نُمارِس الطريق الذي رتَّبه الله بالخطوات الأربع: الولادة، والتغذية، والتكميل، والبناء، يجب أَنْ يَكون عَملنا مَبني على الله الثالوث المُعَدّ، الذي يَبني نفسه في شعبهِ المختار.

الأسبوع الرابع اليوم السادس

التغذية الصباحية

رؤ ٢٢: ١٧: وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولاَنِ: تَعَالَ! وَمَنْ يَسْمَعْ فَلْيَقُلْ: تَعَالَ!...

٧ :١٧: لأَنَّ الْخَرُوفَ الَّذِي فِي وَسَطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ...

يكشِف رؤيا ٢٢: ١٧ أَنَّ الروح هو مجموع الله الثالوث المُعَدّ، الذي صار واحدًا مع المؤمنين، الذين نَضجوا بالكامل الآن ليَكونوا العروس. ومن ثَمّ، فالروح هو التعبير النهائي لله الثالوث المُعَدّ، والعروس هي التعبير النهائي للإنسان الثلاثي المُحوَّل. وبحلول وقت رؤيا ٢٢ :١٧، يَكون الله الثالوث المُعَدّ والإنسان الثلاثي المُحوَّل- أي العروس- قد صارا واحدًا ويتكلمان بصوتٍ واحد.

إنَّ اكتمال التدبير الإلهي لله الثالوث المُعَدّ سيَكون زواجًا كونيًا (١٩: ٧؛ ٢١: ٢، ٩). فالروح، بوصفهِ مُحصِّلة الله الثالوث المُعَدّ والمُنسكِب، في شعبهِ المَفدي، سيَكون هو العريس، وشعب الله المَفدي بوصفهِ مُحصِّلة البشرية المَفدية والمولودة ثانيةً والمُتحوَّلة سيَكون هو العروس. ففي رؤيا ٢٢: ١٧ يَكون الروح والعروس قد صارا واحدًا، وكلمة «تَعَالَ» هذه هي خاتمة ما قاله يوحنا المعمدان لتلاميذهِ في يوحنا ٣: ٢٩: «مَنْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ». إنَّ نهاية العهد الجديد تَكشِف في النهاية لنا أَنَّ الذي له العروس هو الروح.

قراءة اليوم

إنَّ الروح... يَصير واحدًا مع العروس، أي مجموع جميع المؤمنين المولودين ثانيةً والمُحوَّلين من البشر الثلاثي الأجزاء. وهذا يعني أنه بعد أَنْ يَكتمِل الله الثالوث، سيَتَزَوَّج المؤمنين بوصفهم العروس.

في رؤيا ٢٢: ١٧ يوجد اكتمالان. أولًا، إنَّ الله الثالوث، بَعْد أَنْ اجتاز عملية- من خلال التجسُّد، والحياة البشرية، والصَلب، والقيامة، والصعود- صار الروح، مجموع، ومُحصِّلة، واكتمال الله الثالوث ليَكون العريس. ثانيًا، إنَّ المؤمنين أيضًا قد اجتازوا عملية- الفداء، والولادة الجديدة، والتحوُّل- ليَصيروا مُحصِّلة شعب الله المُختار والمَفدي والمولود ثانيةً والمُحوَّل، وليَكونوا العروس... إنَّ الله الثالوث المُعَدّ والإنسان الثلاثي المُقدَّس بالكامل سوف يتوافقان معًا إلى الأبد لمجدهِ الكامل ورِضاه.

هذه العلاقة هي الاكتمال النهائي للرومانسية الإلهية المَكشوفة في الكتاب المقدس. فبحسب الكتاب المقدس كله، توجد علاقة رومانسية إلهية بين الله الخالق والفادي- وهو الذَكَر- وبين شعبهِ المَفدي، الذين هُم الأُنثَى... عندما جاء الرب يسوع، أَشار يوحنا المعمدان إلى أَنَّ المسيح هو العريس القادم ليأخُذ العروس، التي هي الكنيسة (يو ٣: ٢٩). وفي أفسس ٥ يُخبِرنا بولس أَنَّ الكنيسة قد خُطِبَت للمسيح بوصفهِ الزوج... كما يُخبِرنا بولس أيضًا أنه قد خَطَبنا كعذراء لرجلٍ واحد هو المسيح (٢ كو ١١: ٢٢. وهذه الزوجة هي مجموع جميع القديسين الغالبين من هابيل إلى آخر سفر الرؤيا. وأخيرًا، ستَكون أورشليم الجديدة هي مُحصِّلة نظير الله المُختار، ومجموع جميع شعبهِ المَفدي والمُكمَّل.

يبدأ الكتاب المقدس بزواج آدم وحواء في سفر التكوين، وينتهي بزواج الروح وشعب الله المَفدي في سفر الرؤيا. وهذا الزواج الأخير هو زواج الله الثالوث المُعَدّ والمُكتمَل والمُنسكِب لشعبهِ المولود ثانيةً والمُحوَّل والمُتحَول إلى صورتهِ ليَكونوا العروس. وفي الأبدية سيَكون هذا الزواج الكوني هو التعبير الكامل لله الثالوث المُنسكِب والمَجيد. وعند ختام الكتاب المقدس يَكون الروح، مُحصِّلة الله الثالوث المُعَدّ، مع العروس بوصفها مجموع الإنسان الثلاثي المَفدي والمولود ثانيةً والمُحوَّل والمُمجَّد. وهنا زوج كوني أبدي يُعبِّر عن الله الثالوث إلى الأبد.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2026©